( إذا وَجدتُ أُوارَ الحُبّ ِ في كَبِدِي ... عَمَدتُ نحوَ سِقاء القَوْمِ أَبْتَرِدُ ) .

( هَبْنِي بَرَدْتُ ببَرْدِ الماءِ ظاهره ... فمَنْ لِحَرّ ٍ على الأَحشاء يَتّقِدُ ) .

أبو السائب المخزومي يطلب سماع شعر عروة .

أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي عن عروة بن عبد ا وأخبرنا به وكيع عن هارون بن الزيات عن الزبيري عن عمه عن عروة بن عبد ا وذكره حماد عن أبيه عن الزبيري عن عروة هذا قال .

كان عروة في أذينة نازلا في دار أبي بالعقيق فسمعه ينشد .

صوت .

( إنّ َ التي زعمَتْ فُؤادَك ملّ َها ... جُعِلَتْ هَواكَ كما جُعِلْتَ هوًى لها ) .

( فَبكَ الّ َذِي زَعَمَتْ بها وكلاكُما ... يُبدِي لِصاحِبه الصّ َبابةَ كُلّ َها ) .

( ويَبِيتُ بين جَوانِحي حُبّ ٌ لها ... لو كان تحت فِراشِها لأَقَلّ َها ) .

( ولعمرُها لو كان حبّ ُك فوقها ... يوما ً وقد ضَحِيَتْ إذا ً لأظلّ َها ) .

( وإذا وجدتُ لها وَساوسَ سَلْوَة ٍ ... شَفَع الفُؤادُ إلى الضّ َمير فسلّ َهَا ) .

( بيضاءُ باكَرَها النّ َعِيمُ فَصاغَها ... بِلَباقَة ٍ فأدَقّ َها وأَجَلّ َها ) .

( لما عَرضْتُ مُسَلّ ِما ً لي حاجَة ٌ ... أرجُو مَعونَتَها وأخْشَى دَلّ َها ) .

( مَنَعَتْ تَحِيّ َتَها فقلتُ لصاحِبِي ... ما كان أكْثَرها لنا وأَقَلّ َها ) .

( فدنا فقال لَعَلّ َها مَعْذُورة ٌ ... من أجل رِقْبَتِها فقلتُ لَعَلّ َها ) .

قال فأتاني أبو السائب المخزومي وأنا في دار بالعقيق فقلت له بعد الترحيب هل بدت لك حاجة فقال نعم أبيات لعروة بن أذينة بلغني